عدد خاص

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

عدد خاص

بأبحاث جائحة كورونا (COVID-19)

رمضان 1442 هـ - مايو 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

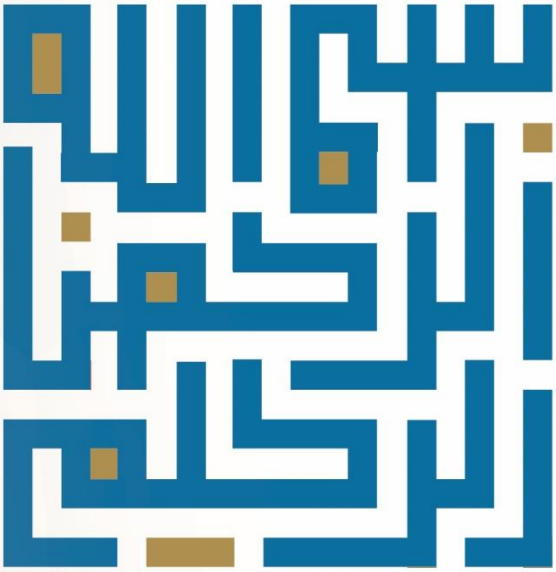

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيـس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات : ❊

م	عنوان البحث	الصفحة
1	المخاوف المرضية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من أسـر المصابين بفيروس كورونا: (دراسة ارتباطية مقارنة) د. علي بن عبدالله السويهري	1
2	تقويم جهود الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المسـتجد COVID-19 أ.د. أبـو الدهب البدري علي أبو الدهب	51
3	تجربة المملكة العربية السـعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسـة تحليلية تقويمية) د. محمد آدم أحمد السـيد / د. عامر مترك سياف	125
4	تأثير وسـائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة (كورونا المستجد أنموذجا) د. محمد بن حسـن مشهور حمدي	173
5	درجة ممارسـة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد19 وعلاقتها بالتخطيط الإسـتراتيجي أ.د. عبداللـه بـن علـي التمام	241
6	درجة إسـهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمـات ومقترحات لتفعيلها (جائحة كورونا نموذجاً) أ.د. علي بن حسـن بن حسين الأحمدي	319
7	رؤية مقترحة لاسـتخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السـعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid -19) في ضوء الاسـتفادة من تجربة الصين د. هند حسين محمد حريري	363
8	أسـاليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا ودورها في إكسـاب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم أ.د. وليد السـيد أحمد محمد خليفة / د. عبدالله بن مبارك باسـليم	429

❊ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات ومقترحات لتفعيلها (جائحة كورونا نموذجاً)

إعداد

أ.د. علي بن حسن بن حسين الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأزمات من خلال التركيز على جائحة كورونا (COVID -19) كنموذج لأزمة معاصرة. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي من خلال استطلاع آراء عينة عشوائية من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بلغ حجمها (٣٣٣) طالباً وطالبة، وبواسطة استبانة إلكترونية صممت لهذا الغرض وتكونت من ثلاثة محاور: (الخبرات المعرفية لمواجهة الأزمات، الخبرات المهارية لمواجهة الأزمات، مقترحات تطويرية للتعامل مع الأزمات). وقد أظهرت النتائج أن درجة إسهام المقررات الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات في جانبها المعرفي والمهاري كانت منخفضة بشكل عام، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت كانت أبرز مصادر اكتساب الخبرات حول أزمة كورونا. وأخيراً قدّم البحث مجموعة من المقترحات والتوصيات لتفعيل دور المقررات الدراسية الجامعية في تنمية خبرات مواجهة الأزمات لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المقررات الدراسية الجامعية، الأزمات، جائحة كورونا.

المقدمة

ظلت التربية ولازالت وستستمر العملية التي تعتمد عليها المجتمعات، في تنشئة وإعداد أبنائها إعدادا صالحاً متكاملًا، في جميع الجوانب الجسمية، والروحية، والعقلية، والاجتماعية؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة التي تمر بهم، وإكسابهم المعارف، والمهارات، والسلوكيات المناسبة التي تمكنهم من التعامل مع هذه المواقف.

وتؤدي المناهج الدراسية، الدور الأبرز في تحقيق أهداف التربية، من خلال ما تقدمه للطلاب في شتى المراحل التعليمية، من محتوى معرفي، وأنشطة متنوعة، وخبرات عديدة، تشتمل على المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والسلوكيات، في شتى مجالات حياتهم، التي تضمن تحقق تلك الأهداف فيهم، ومن ضمنها الأهداف الصحية والوقائية، وطرق التعامل مع الأزمات المتنوعة.

وقد شهد آواخر عام ٢٠١٩ بداية أزمة صحية عالمية، تمثلت في ظهور وانتشار مرض كورونا ٢٠١٩ والذي عُرف باسم (كوفيد ١٩) ويتسبب فيه فيروس يطلق عليه مسمى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، ولم تكن إلا فترة بسيطة؛ حتى أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض (كوفيد ١٩) كجائحة (وباء) يجب على جميع الحكومات مواجهته والتصدي له (Mayo Clinic Staff, 2020).

وليس مستغربًا أن ما تبع انتشار هذه الجائحة في العالم، من إجراءات احترازية ووقائية، ثم المواجهة والتعامل مع هذه الجائحة، أمرًا لم يعهده العالم من قبل، حيث أُغلقت المؤسسات التعليمية، وتم اللجوء إلى مصادر وطرق التعليم عن بعد، وتوقفت عجلة الاقتصاد تقريبًا، بسبب هذه الأزمة الخطيرة، والتي لا زال العالم يترقب انفراجها بحول الله.

ومؤسسات التعليم الجامعي، لم تكن هي أيضا بعيدة عن التأثر بهذا الواقع، رغم امتلاك الجامعات قدرات أفضل في تطبيقات التعليم عن بعد مقارنة بمؤسسات التعليم العام،

حيث تم اللجوء لهذا النمط التعليمي، كحل بديل لاستمرار العملية التعليمية بالنسبة للطلاب.

ويرى الباحث أن الحكم على نجاح المؤسسات الجامعية في اجتياز أزمة جائحة كورونا، يبقى متوقفًا على مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها، الخبرات المكتسبة لدى الطلاب الجامعيين في التعامل مع مثل هذه الظروف الاستثنائية، وقدرتهم على توظيف تلك الخبرات في الأزمة الحالية، وأبرز مصدر لتلك الخبرات هو المقررات الدراسية الجامعية التي تركّز أهدافها على تنمية الطالب الجامعي معرفياً ومهارياً وسلوكياً؛ لمواجهة متطلبات الحياة العملية والواقعية بكفاءة وفاعلية وثقة والتزام.

وعملية إعداد الطالب الجامعي تختلف عن مراحل التعليم الأخرى كما توضح فاطمة بن قايد (٢٠١٧) فهو بحاجة إضافة إلى الخبرات الأكاديمية التقليدية، إلى خبرات مهارية في حل المشكلات وإدارة الوقت، والعمل في فريق، وتنمية مهارات الاتصال الشخصية، ومهارات القيادة وتحمّل المخاطر، وهنا تقع المسؤولية على المؤسسات الجامعية في برمجة هذه الخبرات والمهارات في مقرراتها الدراسية، لمساعدة الطالب في مواجهة الحياة المستقبلية والدخول إلى سوق العمل، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في مجتمعه.

والخبرات التعليمية هي المكوّن الرئيس لمحتوى هذه المقررات الدراسية، بما تتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات ومهارات ووجدانيات يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها من قبل (الخليفة، ٢٠١٠).

وتتميز المقررات الدراسية الجامعية بطبيعتها التخصصية الأكاديمية، التي تتناسب مع كون هذه المرحلة الدراسة مرحلة إعداد وتجهيز للطلاب لدخول سوق العمل والحياة المهنية المستقبلية. ولذلك فإن الخبرات التعليمية (المعارف، المهارات، القيم والسلوكيات) تأتي منسجمة مع هذه الخصائص للمقررات الجامعية.

وقد تأثر مفهوم الخبرات التعليمية بالتوجهات العالمية الحديثة في مجال التعليم الجامعي، حيث بات هذا المفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم مخرجات التعلّم التي تؤكد على التعليم المتمركز حول الطالب، واعتمد في بنائها على تصنيف العالم بلوم الذي صنفّها إلى مخرجات معرفية ووجدانية ونفس حركية مهارية (كيندي، ١٤٣٤).

وقد أشارت دراسة (Greenhill, 2010) ودراسة (Uchida et al., 1996) إلى أن ظروف القرن الحادي والعشرين، تبرز أهمية التأكيد على موضوعات جديدة تضاف إلى الموضوعات الأكاديمية المتعارف عليها التي تدرس للطلاب في مؤسسات التعليم في شتى مجالات المعرفة، لكي تسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب وتطوير المهارات الحياتية وقدرات التفكير لديهم، ومواجهة المتغيرات السريعة التي هي سمة هذا العصر، **ومن هذه الموضوعات:**

- الانفتاح والاطلاع على العالم من خلال فهم القضايا العالمية والدول والثقافات الأخرى.
- الثقافة الاقتصادية وفهم دور الاقتصاد في المجتمع.
- ثقافة المواطنة وممارسة الحقوق والواجبات بصورة سليمة.
- الثقافة الصحية من خلال فهم التدابير الوقائية الصحية بدنياً وعقلياً.
- الثقافة البيئية وذلك من خلال فهم البيئة والظروف والأحوال التي تؤثر فيها وكيفية التصدي للتحديات البيئية.
- معرفة اللغات الأجنبية إضافة إلى اللغة الوطنية.
- العلوم التطبيقية والتقنية ودورها وعلاقتها بالمجتمع وقضاياه.
- مهارات الانضباط وتحمل المسؤولية والالتزام الخلقي.
- المهارات الحياتية ومهارات التفكير الفعّال.
- مهارات التعامل مع الآخرين والتواصل الإنساني.

- مهارات التعامل مع تطبيقات التقنية.
- قيم الأمانة والصدق والاستقامة والاخلاص.
- قيم التطوّع والمشاركة الاجتماعية وروح الفريق.
- قيم الأسرة واحترام السلطة والقوانين والأنظمة.

ويلاحظ هنا أن التوجهات التعليمية الحديثة التي وردت في العديد من البحوث والكتابات التي تناولت تطوير المنهج الدراسي في القرن الحادي والعشرين، تنادي بضرورة ربط الطلاب بالواقع الحقيقي لحياتهم المعاصرة، من خلال التركيز على تضمين المحتوى خبرات نوعية، تتعلق بالمهارات الحياتية، وممارسة أنماط التفكير، وطرق التعامل مع التقنية وتطبيقاتها، وكيفية التعامل مع التحدّيات المتنوعة التي أفرزتها ظروف العولمة والانفجار المعرفي منذ بداية هذا القرن.

وتعد الأزمات بشتى أنواعها – ومنها الأزمات الصحية- من أبرز هذه التحديات التي واجهها الإنسان منذ وجوده ولازال. وقد ارتبط نشأة مفهوم الأزمة (Crisis) بالمجالات الصحية والطبية كما تذكر عزام (٢٠١٧)، ومنها انتشر المفهوم ليشمل المجالات الأخرى الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية.

وللأزمة مجموعة من الخصائص كما يوضّح عبد الرحيم (٢٠١٧) تؤثر في طبيعة التعامل معها وهي: عامل الشك (عدم اليقين) وعامل التفاعل معها، وعامل التعقيدات المرتبطة بها، وعامل المفاجأة، وعامل الوقت وعامل الخوف من تأثيراتها المجهولة. ويحدد (بن نايف، ٢٠٢٠) خصائص الأزمة في ظهورها ونشأتها السريعة والقصيرة، وارتباطها بسلسلة من الأحداث المقلقة المفاجئة، وإثارتها لمشاعر الخوف والتهديد للمتأثرين بها. ويضيف قربة وأبو دربالة (٢٠١٨) إلى ما سبق خاصية الضبابية التي تنتج عن عدم وجود بيانات أو معلومات حول الأزمة، مما يتسبب في حدوث التباس بين أسبابها ونتائجها، وحتمية اتخاذ قرار سريع حاسم.

وقد صنّف القزاز (٢٠١٨) الأزمات إلى أنواع هي:

- حسب طبيعتها: معنوية، مادية، مادية معنوية معاً.
- حسب تأثيرها: قوية الأثر، ضعيفة الأثر.
- حسب الزمن: متكررة الحدوث يمكن التنبؤ بها، مفاجئة يصعب التنبؤ بها.
- حسب مجال التأثير: صحية، بيئية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية.

وتمر الأزمة بمراحل تطورية متتابعة كما يوضّح عبد الرحيم (٢٠١٧) وعزام (٢٠١٧):

١. مرحلة الميلاد (الظهور): حيث تتميز هذه المرحلة بالجهل بماهيتها لقلة البيانات والمعلومات، مع بروز إحساس وقناعة بوجود مثير متعدد المخاطر، وغير واضح المعالم، وقد يتم اتخاذ قرارات تسهم في التعامل مع الأزمة في هذه المرحلة، لكن احتمالية وقفها يكون محدوداً خاصة إذا لم توجد الوسائل المناسبة للتعامل معها.

٢. مرحلة النمو والاتساع: حيث تبدأ البيانات والمعلومات حول الأزمة بالاتساع، وتنمو الخبرات حولها، مع زيادة تأثير في الأزمة الواقع الذي وجدت فيه.

٣. مرحلة النضج: وهي أخطر مراحل الأزمة حيث يبرز تأثيرها السلبي في الواقع الحقيقي بشكل كبير، وتزداد المحاولات والقرارات حول الحد من آثارها الكبيرة.

٤. مرحلة الانحسار والتقلّص: حيث يمكن التعامل مع الأزمة بسبب توافر البيانات والمعلومات عنها، ويؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات وإجراءات تسهم في التقليل من عوامل قوة الأزمة وإضعاف تأثيراتها.

٥. مرحلة الانتهاء (الاختفاء): وهي المرحلة التي تختفي فيها تأثيرات الأزمة بسبب نجاح قرارات التعامل معها، أو بسبب عوامل أخرى، مما يسهم في عودة الوضع الطبيعي، مع اكتساب خبرات جديدة يمكن أن تسهم في التعامل مع الأزمة لاحقا في حال عودتها من جديد.

وقد برز مفهوم إدارة الأزمات حديثاً في مجال الإدارة العامة كما يذكر قزاز (٢٠١٨) وبرز بقوة كمفهوم نظري منذ ستينات القرن الماضي كما يذكر قربة وأبو دربالة (٢٠١٨) إلا أنه كتطبيق وإجراءات عملية، وجدت منذ القدم مع وجود الإنسان وتعامله مع المواقف الصعبة التي تطرأ على حياته.

وقد زاد الاهتمام بهذا المفهوم على مستوى الدول والحكومات والمؤسسات في واقعنا المعاصر، بسبب بروز العديد من الأزمات المتنوعة، التي تحتم التعامل الفعّال معها، حيث يعرّف مفهوم إدارة الأزمة بأنها: مجموعة من العمليات أو الأنشطة أو الخطط التي وضعت للاستجابة والتعامل مع الأحداث المفاجئة غير المتوقعة (بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب)، بهدف تجنب أو تقليل الأضرار التي تلحق بالمنظمة وقدرتها على العمل والحد من تأثيرها والعمل على التعافي واستئناف الأعمال العادية في أسرع وقت ممكن (بن نايف، ٢٠٢٠).

وإدارة الأزمات تعتبر من مهارات التفكير العليا التي ينبغي تضمينها في المقررات الدراسية في هذا العصر كما يوضح القزاز (٢٠١٨) حيث يحتاج الطلاب إلى اكتساب مجموعة من المهارات الفرعية، مثل التخطيط، والعمل في فريق، وجمع البيانات، وتحليلها واتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد والإبداعي، ومهارات التواصل الفعال وغيرها.

وتعد جائحة مرض كورونا أحدث هذه الأزمات التي تواجهها البشرية الآن، حيث تحولت إلى أزمة صحية عالمية، كما أعلنت منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة (غنايم، ٢٠٢٠)، وقد حددت منظمة الصحة العالمية منذ بدء هذه الأزمة المسمى الرسمي لهذا المرض (covid- 19) وأعلنتها وباء (جائحة) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وقد تسببت هذه الأزمة الصحية العالمية التي نتجت عن هذا الفيروس – بإرادة الله عز وجل – إلى بروز وضع جديد فرض نفسه على جميع دول العالم، وتأثرت منظومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية بشكل كبير، لازال مستمراً حتى هذه اللحظة. ومن أبرز هذه الآثار وقف حركة السفر والطيران والتنقّل، حيث فرضت الدول

إجراءات مشددة للحجر الصحي، كان التباعد بين الأفراد أساسها الأول، فضلاً عن الإجراءات الوقائية الأخرى كالتعقيم وفرض لبس الأقنعة الواقية، والبقاء في المنازل، وتأثرت بذلك منظومة الاقتصاد والتجارة، حيث توقفت الأعمال التقليدية، والأنشطة الاقتصادية والتجارية، وزادت الأعباء المالية على ميزانيات الدول نتيجة لذلك.

وفي المجال التعليمي تأثرت الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم، حيث أوقفت الدراسة التقليدية وتم اللجوء إلى التعليم الطارئ والتعليم عن بعد عبر استخدام التطبيقات التقنية المتنوعة.

ويذكر العقلة (٢٠٢٠) أن رغم تأثر العملية التعليمية بهذه الأزمة؛ إلا أن هناك مبادئ لابد من الاسترشاد بها في أوقات الأزمات والكوارث وهي:

- أن التعليم حق أساسي لكل إنسان بمن فيهم المتضررون من الأزمات.
- يساعد التعليم على توفير الحماية أثناء الأزمات، ويضع أسساً مستدامة للتعافي والسلامة والخروج من الأزمات.
- العمل على استدامة الخدمات التعليمية واستمرارها أثناء الأزمات.
- العمل على الحفاظ على معايير جودة التعليم أثناء الأزمات.
- التعامل مع الأزمات على أنها فرصة لاكتساب الخبرات والتغيير الإيجابي.

وتعد المناهج والمقررات الدراسية كما يذكر القزاز (٢٠١٨) وسيلة أساسية للأنظمة التربوية لمواجهة التحديات والأزمات المتنوعة التي فرضتها ظروف الحياة المعاصرة، ومن بينها الأزمات الصحية، فالمناهج الدراسية مسؤولة عن تزويد الطلاب بالخبرات المتنوعة حول إستراتيجية إدارة الأزمات وكيفية تطبيقها في حياتهم، من خلال تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والمسؤولية الاجتماعية، التي تدعم ذلك.

وكما تذكر المصري (٢٠٢٠) وغنايم (٢٠٢٠) فإن السيناريو المستقبلي للمناهج الدراسية بعد انتهاء أزمة كورونا، سيفرض إعادة صياغتها سواء ما يتعلق بالجانب التنفيذي

من خلال التأكيد على التحوّل الرقمي لهذه المناهج بما يتناســـب مع نمط التعليم عن بعد الذي أثبت وجوده، أو من خلال الجانب التصميمي بإعادة صياغة أهدافها ومحتواها وطرق تدريسها لتناسب المتغيرات الطارئة وكيفية التعامل معها.

وبالرغم من حداثة الموضـــوع المبحوث الذي يتناوله البحث الحالي، وعدم وجود أبحاث أو دراســات مشــابهة لما تم تناوله هنا، إلا أن هناك من تناول الموضــوع من جوانب أخرى، ففي دراسة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) و التي هدفت إلى وصف معرفة الســكان ومعتقداتهم حول مرض COVID-19 ، ومدى قدرة وســائل التواصــل الاجتماعي الحالية في التعريف بالمخاطر أثناء الأزمات الصــحية، وتم اســتخدام اســتبانة مكونة من ٢٧ ســـؤالاً تتعلق بهذا المرض وجوانب المعرفة به، و طبقت على عينة مكونة من ١١٣٦ من طلاب جامعة ولاية ويتشــيتا في الولايات المتحدة الامريكية، وأظهرت النتائج أن ٤٣٪ من أفراد العينة حصــلوا على معلوماتهم عن المرض من خلال شــبكة الإنترنت ومواقع التواصــل الاجتماعي، إلا أن مســتوى الوعي الصــحي بالمرض بشــكل عام كان منخفضــاً حيث لم ينجح في تحديد أعراض المرض ســوى ١٨٪ من العينة، وأوصــت الدراســة بالاســتفادة من شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت في التثقيف ونشر الوعي الصحي.

وأجرى (Kan & Zhou, 2020) دراســـة هدفت إلى عرض تجربة جامعة تشـــينغدو الصـــينية في التعامل مع أزمة وباء كورونا، من خلال وضـــع خطة لإدارة الأزمة، من أبرز عناصــرها إنشــاء لجان وفرق عمل عديدة في الجامعة تنوعت مهامها بين التثقيف والتنســيق والضبط والاتصال، وإنشاء تطبيقات تقنية تفاعلية خاصة بالمرض، وموقع إلكتروني للتفاعل مع طلاب الجامعة وعائلاتهم وتقديم الاستشــارات لهم، وإنشــاء منصــات متخصــصــة للتعلم عن بعد، وتقديم المحاضرات والندوات الدراسية والتوعوية من خلالها.

وأجرى القزاز (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى بناء تصوّر مقترح لمنهج دراسي في التاريخ في ضــوء مفهوم إدارة الأزمات، حيث قام الباحث ببناء وحدة دراســية قائمة على مفاهيم

إدارة الأزمات وتصـــميم مقياس للوعي بإدارة الأزمات، وتم تجريب الوحدة على عينة من الطلاب حيث اظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مفاهيم الوعي بإدارة الأزمات لدى الطلاب، وأوصى البحث بأهمية تضمين مفاهيم إدارة الأزمات في المقررات الدراسية للتاريخ.

كما أجرى الفرم (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقييم الدور الاتصالي للمؤسسات الصحية في التوعية حيال مرض كورونا، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة توعوية في ظل وجود خطر وبائي متمثل في فيروس كورونا، وقد كشفت الدراسة أن ٧٣% من المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية لا تمتلك منصات على شبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب – فيسبوك – تويتر)، كما بينت الدراسة أن ٦% من المدن الطبية بمدينة الرياض لم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية حيال مرض كورونا، ما يعني غياب إستراتيجية صحية وطنية تسهم من خلالها كافة المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية في الانخراط في الجهد الوطني الصحي، كما توضح الدراسة أيضاً ضعف استخدام المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية لاستخدام المنظومة الاتصالية الحديثة للتوعية والتواصل مع المجتمع المحلي، وتعزيز الثقافة الصحية والطب الوقائي.

ووجدت دراسة الداوود وخليل (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة المناهج الدراسية الجامعية للمهارات الحياتية، أن نسبة امتلاك الطلاب الجامعيين لمهارات الحياة كانت دون مستوى التمكّن (٨٠ %) مع وجود علاقة إيجابية بين المهارات الحياتية والاتجاه نحو التعليم الجامعي، وأوصى الباحثان بضرورة تطوير المقررات الدراسية الجامعية من خلال تضمينها المهارات الحياتية ومن ضمنها مهارات التعامل مع الأزمات والمواقف الطارئة.

وفي نفس السياق أجرى الحايك ومبيضين والحايك والشوا (٢٠١١) دراسة للتعرّف على دور المناهج التربوية في الجامعة الأردنية في إعداد الطلاب لمواجهة التحدّيات المجتمعية،

حيث تم تحديد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في المناهج التربوية الجامعية، وبناء استبانة في ضوئها طُبقت على عينة الدراسة من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن المناهج الجامعية الحالية ذات قدرة منخفضة في إكساب الطلاب المهارات الحياتية من وجهة نظر الطلاب، وعدم وجود فروق دالة في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير نوع الكلية والجنس، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الجامعية وتضمينها تلك المهارات حيث تأتي مهارات إدارة الأزمات من بينها.

وبمراجعة واستقراء تلك الدراسات السابقة، يمكن استنتاج تأكيد تلك الدراسات على أهمية مهارات التعامل مع الأزمات وإدارتها باعتبارها من المهارات الحياتية الهامة للطلاب اليوم، كما يتضح ذلك من دراسة القزاز (٢٠١٨) ودراسة الداوود وخليل (٢٠١٥) ودراسة الحايك وآخرون (٢٠١١). كما تظهر تلك الدراسات أهمية المصادر التقنية الحديثة كمصدر للمعلومات حول الأزمات والكوارث كما في أزمة كورونا الحالية، حيث كان للوسائط الاجتماعية وصفحات الانترنت قصب السبق بالنسبة للأفراد والطلاب كما في دراسة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) ودراسة الفرم (٢٠١٦) ودراسة (Kan & Zhou, 2020)، وأبرزت بعض تلك الدراسات نماذج تطبيقية لكيفية تعامل المؤسسة الجامعية مع الأزمات وإشراك المنظومة التعليمية ومنها الطلاب في التعامل مع آثارها كما في دراسة (Kan & Zhou, 2020).

تحديد مشكلة الدراسة

من خلال ما تقدّم يتضح اعتماد المقررات الدراسية الجامعية في بنائها على مجموعة من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، التي تتنوع وفق طبيعة كل مقرر والمجال المعرفي الذي ينتمي إليه، وفي ضوء تلك الأهداف يتم اختيار الخبرات التعليمية المناسبة؛ لتحقيق تلك الأهداف، ومن ضمن تلك الأهداف والخبرات المرتبطة بها، تبرز مجموعة من الأهداف التي تتعلق بموضوعات وخبرات تندرج ضمن المعارف والمهارات الأساسية المشتركة التي يفترض إلمام الطالب الجامعي بها، باعتبار أنها من الخبرات الحياتية. ومن هذه الموضوعات والخبرات الأساسية تأتي قضية التعامل مع الأزمات والمواقف الطارئة، التي لا تخلو منها مواقف الحياة، والتي تتنوع صورها وأشكالها، وحجمها وتأثيراتها، خاصة وأن المناهج الدراسية الجامعية كما أوضحت دراسة التوبي وفواعير (٢٠١٦) ودراسة الحايك وآخرون (٢٠١١) تتسم بدور ضعيف إلى متوسط في قدرتها على إكساب الطلاب الجامعيين الخبرات الحياتية اللازمة لمواجهة تحديات هذا العصر ومتغيراته، وحاجاتها الماسة للتطوير في ضوء ذلك.

وقد كان لظهور جائحة كورونا وانتشارها، تأثيرات متنوعة تربوية واجتماعية واقتصادية، تسبّبت في إحداث تغييرات في طبيعة الحياة الاعتيادية، وأدت إلى طرح أسئلة عديدة حول كيفية التعامل مع تلك التأثيرات، ومدى امتلاك الأفراد المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التعامل السليم معها.

وقد تولدّت فكرة هذا البحث، من خلال رغبة الباحث في معرفة دور وإسهام المقررات الدراسية الجامعية التي يدرسها الطلاب في الكليات والتخصصات المتنوعة التابعة للجامعة الإسلامية، في إكسابهم الخلفية المعرفية والمهارية المناسبة لمواجهة الأزمات والتعامل

معها، ولذا يحدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الرئيس التالي: ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات من وجهة نظرهم؟.

أسئلة البحث:

في ضوء مشكلة البحث يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب؟.

٢. ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب؟.

٣. ما المصادر التي أسهمت في تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والمهارية حول التعامل مع أزمة كورونا الحالية؟.

٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في استجابة أفراد العينة حول درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في تنمية الخبرات المعرفية والمهارية لمواجهة الأزمات تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، الموقع الجغرافي؟.

٥. ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور المناهج الدراسية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب؟.

أهداف البحث:

١. تشخيص واقع المقررات الدراسية الجامعية في الجامعة الإسلامية من حيث إسهامها في تنمية خبرات الطلاب المعرفية والمهارية لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب.

٢. تحديد مصادر تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والمهارية حول التعامل مع أزمة كورونا وموقع المقرر الدراسي ضمن تلك المصادر.

٣. وضع مقترحات تسهم في تفعيل دور المناهج الدراسية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات.

أهمية البحث:

١. تبرز أهمية هذا البحث في كونه محاولة بحثية تسعى للتحقق من وفاء المقررات الدراسية الجامعية بالخبرات التي تمكن الطلاب من مواجهة الأزمات من خلال استطلاع وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

٢. ستسهم المقترحات التطويرية في إعطاء الجهات المعنية في الجامعة الإسلامية، تصوّراً لتطوير المقررات الدراسية الجامعية من خلال تزويد الطلاب بالخبرات اللازمة للتعامل مع الأزمات بوسائل وطرق مختلفة.

٣. تقديم تغذية راجعة للجهات التعليمية، حول كيفية الاستفادة من مصادر المعرفة المتنوعة في التعامل مع الأزمات وتنمية الوعي من خلالها بين الأفراد.

حدود البحث:

المكانية: تم تطبيق الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الموضوعية: تم الاقتصار على الأزمات الصحية من خلال التركيز على جائحة كورونا كنموذج.

الزمانية: نفذت اجراءات البحث خلال العام الجامعي ١٤٤١ / ٢٠٢٠ .

مصطلحات البحث:

المقررات الدراسية الجامعية: University Courses

المقرر الدراسي هو: مجموعة من خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة، تقدم في فترة زمنية محددة، ويكون للمقرر اسم ورمز يميزه عن غيره من المقررات (شحاته والنجار، ٢٠٠٣).

ويعرّف المقرر الدراسي الجامعي بأنه: مادة دراسية ضمن الخطة الدراسية المعتمدة في كل تخصص (برنامج)، ويكون لكل مقرر رقم، ورمز، واسم، ووصف مفصل لمفرداته يميزه من حيث المحتوى، والمستوى عما سواه من مقررات، وملف خاص يحتفظ به القسم لغرض المتابعة والتقييم والتطوير، ويجوز أن يكون لبعض المقررات متطلب، أو متطلبات سابقة أو متزامنة معه (الجامعة الإسلامية، ١٤٣٩).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية المضمنة في توصيف كل مقرر، والذي تم اعتماده وإقرار تدريسه لطلاب الجامعة الإسلامية، حيث تدرس هذه المقررات وفق خطة تتنوع تختلف بحسب الكلية والتخصص والمستوى الدراسي.

الخبرات التعليمية: Educational Experiences

هي مواقف تعليمية منظمة يخطط لها المعلّم داخل قاعة الدرس أو خارجه؛ بهدف إكساب الطلاب معارف ومهارات واتجاهات وقيم معينة (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: محصلة تفاعل الطالب مع المواقف التعليمية المخططة ضمن محتوى المقرر الدراسي الجامعي بما يتضمنه هذا المقرر من خبرات متنوعة معرفية ومهارية ووجدانية.

الأزمات: Crises

الأزمة في اللغة: من أزَم وأزْم وأزمات وأوازم وتعني الشـــدة والضـــيقة. تعرّف الأزمة بأنها: حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسـيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد (العامري، ٢٠٠١).

جائحة كورونا: COVID-19 Pandemic

جائحةٌ عالميةٌ جارية لمرض فيروس كورونا (مرض (COVID-19 وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحوّل كوفيد-١٩ إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

إجراءات البحث

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي والذي يعرفه مطاوع والخليفة (٢٠١٤) بأنه: المنهج الذي يهدف إلى ملاحظة ووصـــف ظاهرة أو حدث معين، خلال فترة زمنية، بغرض التعرّف على جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظاهرات للوصـــول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الحالي؛ ليتم تطويره مستقبلا.

مجتمع البحث وعينته:

تمثّل مجتمع البحث في جميع طلاب الجامعة الاسلامية في الكليات النظرية والكليات العلمية والذين يبلغ عددهم ١٦١٥٠(الجامعة الاســـلامية، ٢٠٢٠). حيث تم اختيار عينة عشـــوائية بســـيطة من الطلاب الدارســـين في كليات وبرامج الجامعة المتنوعة، بلغ حجمها

(٣٣٣) طالباً وطالبة، وهو العدد الذي استطاع الباحث الوصول إليه خلال وقت التطبيق الأداة والذي استغرق ٣ أشهر تقريبا، حيث وافق ذلك فترة الحجر الصحي، وصعوبة الوصول لعدد أكبر، وهذه العينة تمثّل ٢٪ من المجتمع الكلي، والجدول (١) يوضح توصيف عينة البحث.

جدول (١): توصيف عينة البحث.

المتغيّر	التصنيف	العدد	%
الكليات	النظرية	٢٤٤	٧٣,٣
	العلمية	٨٩	٢٦,٧
الجنس	ذكر	٣١٣	٩٤
	أنثى	٢٠	٦
المرحلة الدراسية	دبلوم	٢	٠,٢
	بكالوريوس	٢٥٣	٧٥,٩
	ماجستير	٦٠	١٨,١
	دكتوراه	١٨	٥,٤
الموقع الجغرافي	آسيا	٢٦٨	٨٠,٥
	أفريقيا	٦١	١٨,٣
	أخرى	٤	١,٢
المجموع الكلي		٣٣٣	١٠٠

أداة البحث:

تحقيقًا لأهداف البحث قام الباحث بتصميم أداة البحث وهي استبانة، وفقاً لأسئلة البحث الرئيسة ومتغيراته، وقد مر بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف منها وهو التعرف على درجة إسهام المقررات الجامعية في اكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات من خلال التركيز على جائحة كورونا كنموذج وتضمن هذا الهدف تحديد مصادر المعرفة حول هذه الأزمة ومقترحات الطلاب لتفعيل دور المقررات الجامعية في المواجهة.

٢. بناء محاور وعبارات الاستبانة في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، بالرجوع للأبحاث والدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة.

٣. تحكيم الاستبانة وتقنينها والتحقق من صدقها وثباتها، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور: محور الخبرات المعرفية لمواجهة الأزمات، ومحور الخبرات المهارية لمواجهة الأزمات، ومحور المقترحات لتفعيل دور المقررات لمواجهة الأزمات. كما تضمنت الاستبانة عرض بعض مصادر المعرفة حول أزمة كورونا الحالية.

٤. تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية عبر خدمة (Google drive) وحفظت على الموقع حيث تم توزيعها إلكترونيا على عينة الدراسة من الطلاب عبر الرابط (https://forms.gle/7W2kTuZBPhTyQbpo8)

وقد تم تحكيم الاستبانة وفق الإجراءات التالية:

صدق الاستبانة:

أ – الصدق الظاهري: عُرضت الاستبانة على محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم الاستفادة من آرائهم في تعديل صياغة فقرات الاستبانة وإضافة فقرات جديدة.

ب – صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) طالباً من أجل التحقق الإحصائي من فقرات الاستبانة، وحساب معاملات الارتباط بين متوسط كل عبارة والمتوسط الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، وكذا الارتباط بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للاستبانة، كما يوضح ذلك الجدولين (٢) و(٣):

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	م.الارتباط	العبارة	م.الارتباط	العبارة	م.الارتباط
١	**0.77	١	**0.79	١	**0.74
٢	**0.69	٢	**0.90	٢	**0.70
٣	**0.84	٣	**0.91	٣	**0.88
٤	**0.79	٤	**0.88	٤	**0.82
٥	**0.79	٥	**0.91	٥	**0. 91
٦	**0.87	٦	**0.83	٦	**0.84
٧	**0.79	٧	**0.75	–	–
٨	**0.90	٨	**0.87	–	–
٩	**0.84	٩	**0.88	–	–
١٠	**0.85	١٠	** 0.82	–	–
١١	**0.79	–	–	–	–

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والقيمة الكلية للاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط
الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات	١١	٠,٨٥**
الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات	١٠	٠,٩١**
مقترحات تفعيل دور المقررات لمواجهة الأزمات	٦	٠,٧٣**

** معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.01$)

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، والجدول (٤) يوضح قيم الثبات للمحاور وللأداة ككل.

جدول (٤): قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأداة ككل ولمحاور الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات الفا
الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات	١١	٠.95
الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات	١٠	٠.96
مقترحات تفعيل دور المقررات لمواجهة الأزمات	٦	٠.90
الكلي	٢٧	٠.96

يوضّح الجدول أن قيم معامل الثبات تراوحت بين (٠,٩٠-٠,٩٦) لمحاور الاستبانة الفرعية وبلغت للأداة ككل (٠,٩٦)؛ وهي قيم ثبات عالية تزيد من الثقة بنتائج الاستبانة. وقد تم تحديد فئات الاستجابة للاستبانة بالفئات التالية (تسهم بدرجة عالية=٤، تسهم بدرجة متوسطة=٣، تسهم بدرجة منخفضة=٢، منعدمة =١)، للمحورين الأول والثاني من الاستبانة. وحددت الفئات للمحور الثالث بالتالي (موافق بدرجة عالية=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة منخفضة=٢، غير موافق =١)

وتم استخراج مدى المتوسطات وفق معادلة (طول الفئة = أكبر قيمة – أصغر قيمة ÷ عدد الفئات) لبناء معيار للحكم وتفسير النتائج، والجدول (٥) يوضح معيار تقدير درجة تحقق الخبرات في المقررات.

جدول (٥): معيار تقدير درجة الإسهام والموافقة لدور المقررات الدراسية في تنمية خبرات مواجهة الأزمات ومقترحات تفعيلها

مدى المتوسطات	درجة الإسهام	درجة الموافقة
٤ –٣,٢٥<	مرتفعة	عالية
٣,٢٥ – ٢,٥٠<	متوسطة	متوسطة
٢,٥٠ – ١,٧٥<	منخفضة	منخفضة
١,٧٥– 1	منعدمة	غير موافق

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات أداة البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية كالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الموزونة، والانحرافات المعيارية، واختبار ت، واختبار مان ويتني، واختبار كروسكال واليس من خلال برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية لمواجهة الازمات (ن=٣٣٣)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
١	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بمفهوم الأزمة.	2.05	1.075	منخفضة	٦
٢	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بالتأصيل الشرعي لمفهوم الأزمة.	2.25	1.112	منخفضة	1
٣	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بخصائص الأزمات وسماتها.	2.09	1.069	منخفضة	5
٤	أسهمت المقررات الدراسية في تعريفي بمراحل الأزمة (نشوء الأزمة، نمو الأزمة، نضج الأزمة...الخ).	1.95	1.105	منخفضة	٩
٥	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأزمات (صحية، بيئية، اقتصادية، ...الخ).	2.05	1.121	منخفضة	٧
٦	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بمفهوم الأزمات الصحية.	2.02	1.091	منخفضة	٨
٧	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأزمات الصحية.	1.92	1.058	منخفضة	١٠
٨	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بطرق مواجهة الأزمات الصحية والتعامل معها.	2.12	1.112	منخفضة	٣
٩	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بمصادر المعلومات الموثوقة حول الأزمات الصحية.	2.12	1.127	منخفضة	4
١٠	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأمراض والأوبئة.	1.88	1.024	منخفضة	١١
١١	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بطرق الوقاية من الأمراض والأوبئة.	2.14	1.125	منخفضة	2
الكلي		2.05	0.925	منخفضة	

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت بدرجة (منخفضة) وفق معيار البحث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلّي لاستجابات أفراد العينة

على هذا المحور (٢,٠٥)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات التي تضمنها هذا المحور بين أعلى قيمة وهي للعبارة رقم (٢)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٢٥) ودرجة إسهام منخفضة، ونصّت على "أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بالتأصيل الشرعي لمفهوم الأزمة."، تليها العبارة رقم (١١)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط (٢,١٤) ودرجة إسهام منخفضة ونصّت على "أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بطرق الوقاية من الأمراض والأوبئة.". بينما جاءت العبارة رقم (٧) ونصها "أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأزمات الصحية." والعبارة رقم (١٠) في آخر الترتيب على التوالي بمتوسط حسابي (١,٩٢) و (١,٨٨) ودرجة إسهام منخفضة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون المقررات الدراسية الجامعية بوضعها الحالي، تركز على الخبرات المعرفية الأكاديمية التخصصية، على مستوى الكليات النظرية والعلمية في الجامعة، مع غياب لدمج أو تضمين الخبرات المعرفية البينية في هذه المقررات ومنها ما يتعلقّ بخبرات مواجهة الأزمات، مما يوجب إعادة النظر فيها وتطويرها، بما يتوافق مع متطلبات العصر وظروفه ومتغيراته؛ حيث تشير الدراسات التي تناولت المقررات الدراسية الجامعية ومنها دراسة الداوود وخليل (٢٠١٥) إلى أن المقررات الدراسية الجامعية بحاجة ماسة إلى التطوير؛ لمواكبة التغيرات المعرفية ومواجهة التحديات المعاصرة وتضمينها خبرات معرفية ومهارية ومنها خبرات إدارة الأزمات والمواقف الطارئة.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٢) على الترتيب الأول؛ لكون غالبية أفراد العينة ونسبتهم (٧٣٪)من طلاب الكليات الشرعية، حيث تسببت أزمة كورونا الحالية، ربما في زيادة تركيز أعضاء هيئة التدريس في تدريسهم للمقررات على الجوانب الشرعية والتأصيلية في تعريف الأزمات وطرق التعامل معها، مع احتمالية كثرة التساؤلات من قبل الطلاب حول هذا الموضوع ، والذي ربما كان له تأثير في حصول هذه العبارة على الترتيب الأول، والذي

لا يغيّر من كون إسهام المقررات بوضعها الحالي في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات، جاء منخفضًا.

وهذه النتيجة تتشـــابه مع نتيجة دراســـة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) ودراســـة الحايك وآخرون (٢٠١١) والتي وجدت أن مســـتوى الوعي لدى الطلاب بأزمة كورونا بشـكل عام كان منخفضـا، وأن المناهج الدراسـية الجامعية ذات قدرة منخفضـة في إكساب الطلاب الخبرات والمهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع الأزمات.

السؤل الثاني: ما درجة إسـهام المقررات الدراسـية الجامعية في إكسـاب الطلاب الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات؟.

للإجابة على هذا السـؤال تم تحليل اسـتجابات أفراد العينة واسـتخدام المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام المقررات الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المهارية لمواجهة الازمات (ن=٣٣٣)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
١	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي الطرق الصحيحة للوقاية من الأمراض والأوبئة.	2.11	1.137	منخفضة	9
٢	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي طرق وعادات النظافة الأساسية.	2.33	1.187	منخفضة	3
٣	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارة نقد وتمحيص المعلومات المتداولة حول الأمراض والأوبئة.	2.16	1.160	منخفضة	8
٤	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارة اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل مع الأمراض والأوبئة.	2.17	1.137	منخفضة	7
٥	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات المبادرة والتطوع للمساعدة في مواجهة الأمراض والأوبئة.	2.17	1.116	منخفضة	6

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
٦	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي القيم والأخلاقيات اللازمة للتعامل مع متطلبات الأزمة وظروفها.	2.34	1.179	منخفضة	2
٧	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات إسعاف وإنقاذ حياة الآخرين.	2.01	1.117	منخفضة	10
٨	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات التواصل الأساسية أثناء تفشي الأمراض والأوبئة.	2.24	1.167	منخفضة	4
٩	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في توفير الدعم النفسي اللازم أثناء تفشي الأمراض والأوبئة.	2.21	1.159	منخفضة	5
١٠	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات استخدام تقنيات ووسائل التعليم عن بعد أثناء تفشي الأمراض والأوبئة.	2.69	1.205	متوسطة	١
الكلي		2.24	٠,٩٨	منخفضة	

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت بدرجة (منخفضة) وفق معيار البحث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلّي لاستجابات أفراد العينة على هذا المحور (٢,٢٤)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات التي تضمنها هذا المحور بين أعلى قيمة وهي للعبارة رقم (١٠) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦٩) ودرجة إسهام متوسطة، ونصّت على (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات استخدام تقنيات ووسائل التعليم عن بعد اثناء تفشي الأمراض والأوبئة) تليها العبارة رقم (٦) ونصها (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي القيم والاخلاقيات اللازمة للتعامل مع متطلبات الأزمة وظروفها)، وتليها العبارة رقم (٢) وتنص على (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي طرق وعادات النظافة الأساسية). وربما حصول هذه الفقرات وفق هذا الترتيب على متوسطات مرتفعة جاء

منطقياً، ويتماشـــى مع ظروف هذه الأزمة؛ حيث تم اللجوء إلى تطبيقات التعليم عن بعد الإلكترونية، بشكل إلزامي ساهم في إكساب الطلاب خبرات جديدة حول هذا النمط من التعليم وتطبيقاته، وأيضاً ساهم حالة الخوف من هذا الوباء، وتركيز الأساتذة في محاضراتهم إضافة إلى الأنشطة التوعوية المتنوعة التي قامت بها الجامعة منذ بداية فرض الحجر الصحي، مع الحملات الصحية التوعوية المكثّفة عبر المصادر المختلفة في بداية تفشي المرض، في زيادة الاهتمام بمظاهر الاهتمام بالنظافة الشخصية والمنزلية للوقاية منه، وأيضا ربما فرضت طبيعة الأزمة التي شملت جميع شـــرائح المجتمع على نطاق محلي ووطني ودولي، أوجدت نوعاً من المشـاركة والتجانس، سـاهم في إيجاد مشـاركة وجدانية إنسـانية عالية، زادت من مسـتوى الجانب القيمي الاخلاقي على نطاق واسع في معظم دول العالم، وهو ما ظهر في هذه الحالة للطلاب أيضاً. كما توّضح النتائج أن العبارة رقم (٧) (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسـابي مهارات إسـعاف وإنقاذ حياة الآخرين) والعبارة رقم (١) (أسـهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي الطرق الصحيحة للوقاية من الأمراض والأوبئة) حصلت على المراتب الأخيرة، بمتوسـطات (٢,٠١) و (٢,١١) ويمكن تفسـير هذه النتيجة بكون معظم هذه المقررات تخصـصـية، تم بناؤها وفق أهداف محددة بمجال التخصـص، وإغفال جوانب المهـارات والمعـارف الحيـاتيـة التي يحتجهـا الطـالـب، وبالتـالي من الطبيعي ألا تكون تلـك المقررات قادرة على إكساب الطلاب تلك المهارات، فضلاً عن عدم وجود أنشطة جامعية، تهتم بتلك الجوانب بشكل كبير. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) ودراســة الحايك وآخرون (٢٠١١) والتي وجدت أن المناهج الدراســية الجامعية ذات قدرة منخفضة في إكساب الطلاب الخبرات والمهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع الأزمات.

السـؤال الثالث: ما المصـادر التي أسـهمت في تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والمهارية حول التعامل مع أزمة كورونا الحالية؟.

وتمت الإجابة على هذا السؤال بتحليل استجابات أفراد العينة واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (٨).

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لمصادر الخبرات المكتسبة لدى أفرد العينة في أزمة كورونا الحالية (ن=٣٣٣)

م	المصدر	ك	%	الترتيب
١	المقررات الدراسية	١٧	٥,١	10
٢	أعضاء هيئة التدريس	٢٣	٦,٩	8
٣	الأنشطة الثقافية الجامعية	١٧	٥,١	10
٤	المنشورات التوعوية	١٠١	٣٠,٣	6
٥	المركز الطبي الجامعي	٤٧	١٤,١	7
٦	مواقع الإنترنت	١٩٣	٥٨	2
٧	وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، واتس اب...الخ)	٢٥٣	٧٦	1
٨	التلفاز والإذاعة	١٣٢	٣٩,٦	3
٩	الصحف الورقية	٢٢	٦,٦	9
١٠	الصحف الرقمية	١٠٣	٣٠,٩	5
١١	الأهل والأصدقاء	١٣٠	٣٩	4

يوضـح الجدول (٨) أن مصـادر المعرفة للخبرات المكتسـبة لدى أفراد العينة في أزمة كورونا الحالية، كانت متنوعة، وجاءت وسـائل التواصـل الاجتماعي في الترتيب الأول كمصـدر لاكتسـاب الخبرات حول أزمة مرض كورونا، بنسـبة مئوية (٧٦ %) تليها مواقع الانترنت بنسبة (٥٨ %) ثم التلفاز والإذاعة بنسبة (٣٩,٦ %) أما المقررات الدراسية فقد حلت في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أفراد العينة كمصـدر لاكتسـاب الخبرات حول هذا المرض.

وتبرز هذه النتائج الدور الكبير الذي باتت تقوم به تطبيقات الاتصال والتقنية الحديثة ممثلة في تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت، ما تتضمنه من محتوى معرفي ومهاري غزير، عبر تطبيقاتها المتنوعة مثل تويتر وفيسبوك وواتس اب وغيرها، في إكساب الخبرات لمستخدميها خاصة مع سهولة التعامل معها عبر أجهزة الهاتف المحمول الذكية التي تنتشر بين طلاب الجامعة؛ حيث أسهمت كمصادر رئيسه في تنمية واكتساب الخبرات التي تكونت لدى أفراد العينة حول مرض كورونا، وهذا يتوافق مع دراسة (Chesser, , Drassen, & Keene ,2020) ودراسة (Kan & Zhou, 2020) ودراسة الفرم (٢٠١٦) التي وجدت أن وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والتطبيقات التفاعلية كانت هي المصادر الأكثر استخداما في اكتساب المعرفة حول الأزمات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في استجابة أفراد العينة لدرجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لمواجهة الأزمات تعزى لمتغيرات الجنس، نوع الكلية، الموقع الجغرافي؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة، والتحقق من توفر شروط الاعتدالية باستخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف، كما يوضح الجدول (٩):

جدول (٩): نتائج اختبار كولمجروف – سميرنوف لاعتدالية توزيع البيانات عند متغيرات (الجنس، نوع الكلية، الموقع الجغرافي)

المتغيرات		العدد	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	٣١٣	٠,١٤٢	٠,٠٠*
	أنثى	٢٠	٠,١٧٢	٠,١٢٣
نوع الكلية	نظرية	٢٢١	٠,١٠٥	٠,٠٠*
	علمية	١١٢	٠,٢٠٧	٠,٠٠*
الموقع الجغرافي	آسيا	٢٦٨	٠,١٤٠	٠,٠٠*
	أفريقيا	٦١	٠,١٠٤	٠,٠٩
	أخرى	٤	٠,٢٧٨	٠,٠٠*

حيث يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة عند جميع المتغيرات باستثناء جنس (أنثى) وموقع (أفريقيا) هي أقل من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05) مما يعني عدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع الطبيعي، وتم في ضوء ذلك استخدام الاختبارات اللامعلمية وهي اختبار مان ويتني للعينات المستقلة، واختبار كروسكال واليس، وذلك على النحو التالي:

متغيّر الجنس:

لمعرفة دلالة الفروق وفق متغيّر الجنس قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لتحديد دلالات الفروق وحساب متوسط الرتب كما يوضح الجدول رقم (١٠):

جدول (١٠): المتوسطات ومجموع الرتب ونتيجة اختبار مان ويتني للفروق حسب متغير الجنس (ن=٣٣٣)

الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
ذكر	٣١٣	١٦٧,٤	٥٢٤٠٨	-٠,٣٢٨	٠,٧٤٣
أنثى	٢٠	١٦٠,١	٣٢٠٣		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة Z بلغت (-٠,٣٢٨) بمستوى دلالة (٠,٧٤٣) وهذا المستوى أعلى من قيمة مستوى الدلالة المحدد في البحث (α=0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب والطالبات نحو درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لمواجهة الأزمات.

نوع الكليّة:

لمعرفة دلالة الفروق وفق متغيّر الكليّة قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لتحديد دلالات الفروق وحساب متوسط الرتب لاستجابات أفراد العينة في الكليات النظرية والكليات العلمية على فقرات الأداة كما يوضح الجدول رقم (١١):

جدول (١١): المتوسطات ومجموع الرتب ونتيجة اختبار مان ويتني للفروق حسب متغير نوع الكليّة (ن=٣٣٣)

نوع الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
نظرية	٢٢١	١٧٦,٧٥	39062	-٢,٥٩٧	*٠,٠٠٩
علمية	١١٢	١٤٧,٧٦	16549		

*تعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيمة z بلغت (-٢,٥٩٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠٩) وهذا المستوى أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد في البحث (α=0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لمواجهة الأزمات بين الكليات النظرية والكليات العلمية لصالح الكليات النظرية؛ حيث بلغ متوسط الرتب (١٧٦,٧) مقابل متوسط الرتب للكليات العلمية (١٤٧,٧).

ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى كون الطلاب في الكليات النظرية خلال أزمة وباء كورونا حصلوا على جرعات عالية من الخبرات المعرفية التي تتعلق بالأزمة من خلال المحاضرات الدراسية، والتوعوية، ومناقشة أعضاء هيئة التدريس خاصة في الجوانب الشرعية والتأصيلية للأزمة، والقراءات المختلفة حولها، والتي ربما أثرت في اختلاف استجابتهم عن زملائهم طلاب الكليات العلمية، كما أن طبيعة المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في الكليات النظرية والتي يغلب عليها الجانب المعرفي، ربما تكون سبباً آخر في تضمنها لبعض

الخبرات حول الأزمات ، بعكس المقررات الدراسية في الكليات العلمية التي تركّز على جوانب علمية تخصصية بحتة لم تراع هذا الجانب.

الموقع الجغرافي:

لمعرفة دلالة الفروق وفق متغيّر الموقع الجغرافي تم استخدام اختبار كروسكال واليس لتحديد دلالات الفروق لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة وفق متغير الموقع الجغرافي كما يوضح الجدول رقم (١٢):

جدول (١٢): متوسط الرتب ونتيجة اختبار كروسكال واليس للفروق حسب متغير الموقع الجغرافي (ن=٣٣٣)

الموقع الجغرافي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
آسيا	٢٦٨	١٥٨,٥	١١,٠٩	٢	*٠,٠٤
أفريقيا	٦١	١٩٩,٨			
أخرى	٤	٢٣٣,٦			
المجموع	٣٣٣				

*تعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (مربع كاي) المحسوبة تساوي (١١,٠٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الموقع الجغرافي. ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات، تم استخدام اختبار مان ويتني كما يوضح الجدول رقم (١٣):

جدول (١٣): اختبار مان ويتني لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات الرتب الأفراد العينة حسب متغير الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي	متوسط الرتب	آسيا	أفريقيا	أخرى
آسيا	١٥٨,٥		*٠,٠٠٣	٠,١١٦
أفريقيا	١٩٩,٨	*٠,٠٠٣		٠,٥٨٩
أخرى	٢٣٣,٦	٠,١١٦	٠,٥٨٩	

يتضح من الجدول السابق، أن اتجاهات دلالة الفروق بين المتوسطات، كانت بين طلاب قارتي آسيا وأفريقيا، لصالح طلاب قارة أفريقيا؛ حيث بلغ متوسط الرتب لاستجابات الطلاب من قارة أفريقيا (١٩٩,٨) وهو الأعلى، مقارنة بطلاب قارة آسيا (١٥٨,٥). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون طلاب قارة أفريقيا، يرون أن المقررات الدراسية الجامعية الحالية، ساهمت إلى حد ما في إكسابهم خبرات معرفية ومهارية حول مواجهة الأزمات لم يكونوا على علم بها سابقًا، بعكس طلاب قارة آسيا الذين ربما كانت لديهم خلفية عن خبرات مواجهة الأزمات من واقع التطور المعرفي والحضاري في بلدانهم، وبالتالي رأوا أن المقررات الدراسية الجامعية لم تضف إليهم شيئاً جديداً.

السؤال الخامس: ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور المقررات الدراسية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (١٤).

جدول (١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقترحات تفعيل دور المقررات الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات (ن=٣٣٣)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	اعتماد مقرر دراسي إجباري حول الأزمات في جميع الكليات يتضمن التعريف بالأزمات وطرق التعامل معها.	2.63	1.197	متوسطة	6
٢	تضمين المقررات الدراسية الجامعية خبرات معرفية ومهارية ووجدانية حول مفهوم الأزمة بما يتلاءم مع طبيعة كل مقرر.	2.72	1.110	متوسطة	4
٣	إقامة أنشطة تطبيقية دورية في الجامعة حول طرق مواجهة الأزمات.	3.07	1.102	متوسطة	2
٤	طباعة أدلة إرشادية للطلاب حول كيفية التعامل مع الأزمات.	3.24	1.029	متوسطة	1
٥	إنشاء نادٍ طلابي تكون مهمته التعريف بالأزمات وطرق إدارتها ونشر ثقافة التعامل مع الأزمات المتنوعة.	2.94	1.172	متوسطة	3
٦	إنشاء موقع أو رابط إلكتروني ضمن موقع الجامعة على شبكة الانترنت يتعلق بالأزمات.	2.63	1.101	متوسطة	5
	الكلي	٢,٩٦	٠,٨٥٥	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٤) أن مقترح "طباعة أدلة إرشادية للطلاب حول كيفية التعامل مع الأزمات" حصل على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة، وربما يعود هذا إلى كون مثل هذه الأدلة ستكون معدة بشكل جيد من قبل متخصصين، وتتاح وتوزع على الطلاب بأيسر الطرق وأسرعها، للحصول منها على الخبرات اللازمة حول الأزمات، كما أن وجوده بشكل مطبوع يمكنهم من الاحتفاظ بها والاطلاع المستمر عليها. وجاء المقترح "

إقامة أنشطة تطبيقية دورية في الجامعة حول طرق مواجهة الأزمات." ثانياً في الترتيب؛ ليبين حاجة الطلاب إلى محاضرات وورش عمل تطبيقية تبيّن لهم الخطوات الصحيحة للتعامل مع الأزمات واكتساب لمهارات المرتبطة بها.

وجاء في المرتبة الثالثة المقترح " إنشـــاء نادٍ طلابي تكون مهمته التعريف بالأزمات وطرق إدارتها ونشر ثقافة التعامل مع الأزمات المتنوعة. " ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام الجامعة بتكليف الجهة المعنية بإدارة وتنفيذ مشاريع وبرامج التطوّع، إنشاء مثل هذه الأندية واستقطاب الطلاب للأعمال التطوعية والتي تعد الأزمات مجالاً فعالاً بحاجة ماسة لخدماتها. وفي المرتبة الرابعة كان مقترح "تضـــمين المقررات الدراســـية الجامعية خبرات معرفية ومهارية ووجدانية حول مفهوم الأزمة بما يتلاءم مع طبيعة كل مقرر." وأهمية هذا المقترح كشفته أزمة وباء كورونا الحالية، ونتائج التقارير والابحاث مثل تقرير منظمة التعاون الاقتصـــادي والتنمية OECD (ريمرز وشلايشر، ٢٠٢٠) ودراسة غنايم (٢٠٢٠) ودراسة القزاز (٢٠١٨) والتي أكدت جميعها على ضرورة تطوير محتوى المناهج والمقررات الدراسية فيما يتعلق بالتعامل مع مفاهيم إدارة الأزمات والطوارئ.

وحل خامساً مقترح " إنشاء موقع أو رابط إلكتروني ضمن موقع الجامعة على شبكة الانترنت يتعلق بالأزمات." وربما يعود الترتيب المتأخر لهذا المقترح – رغم أهمية التطبيقات التقنية في الأزمة الحالية كمصـــدر للخبرات وفق نتائج هذه الدراســـة– إلى وجود وفرة في المواقع والتطبيقات الإلكترونية المماثلة، وكون موقع الجامعة الحالي يفي بالغرض، وهذا يختلف عن دراسة (Kan & Zhou, 2020) التي وجدت أن إنشاء موقع إلكتروني متخصص بالأزمة كان له دور فاعل في إدارة أزمة كورونا في جامعة تشنغدوا الصينية.

وحل أخيرا مقترح " اعتماد مقرر دراسي إجباري حول الأزمات يدرسه الطلاب في جميع الكليات يتضمن التعريف بالأزمات وطرق التعامل معها." ويعزو الباحث السبب في ذلك ربما إلى ضغط الخطط الدراسية الحالية، وحاجة الطلاب إلى جانب تثقيفي توعوي أكثر من الحاجة إلى مقرر رسمي منفرد ربما سيشكل عبئاً يقلل من الاستفادة منه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي، يقترح الباحث التوصيات التالية:

١. تطوير المقررات الدراسية الجامعية الحالية؛ من خلال تضمينها الخبرات المعرفية والمهارية التي تساعد الطلاب في التعامل مع الأزمات المتنوعة بشكل سليم، بما يتناسب مع طبيعة كل مقرر.

٢. الاستفادة من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت في نشر الوعي والتثقيف حول الأزمات لطلاب الجامعة، بما يتناسب مع الضوابط والأنظمة الجامعية.

٣. تكثيف الأنشطة الثقافية والتوعوية في الجامعة، وطباعة منشورات وكتيبات حول موضوع الأزمات وإدارتها وطرق التعامل معها.

٤. إنشاء لجنة أو نادٍ طلابي تحت إشراف الجهات المسؤولة عن مبادرات التطوع في الجامعة، هدفها إكساب المستفيدين خبرات التعامل مع الأزمات والمساهمة التطوعية فيها.

المراجع

المراجع العربية:

بن قايد، فاطمة الزهراء (٢٠١٧). تعزيز قدرة الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني .ورقة عمل مقدمة في الملتقى الوطني حول الطالب الجامعي في خدمة التنمية المستدامة، جامعة غليزان، الجزائر.

بن نايف، محسن (٢٠٢٠). إدارة الأزمات. ينبع: شركة تنمية المعرفة.

التوبي، عبدالله وفواعير، احمد (٢٠١٦). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين. مجلة المعهد الدولي للبحوث والدراسات، ٢ (٢)، ١- ٣٣.

الجامعة الإسلامية (٢٠٢٠). الجامعة الاسلامية في أرقام. تم الاسترجاع من : https://www.iu.edu.sa/

الجامعة الإسلامية (١٤٣٩). القواعد التنفيذية للائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية. المدينة المنورة: أمانة مجلس الجامعة.

جامعة أم القرى (٢٠١٩). الدليل الإجرائي لإعداد البرامج الاكاديمية وتطويرها. مكة المكرمة.

الحايك، صادق ومبيضين، محمد، والحايك، آمنة، والشوا، هلا (٢٠١١). دور المناهج التربوية في الجامعة الأردنية في إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المجتمعية. بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي الرابع: التربية والمجتمع – الحاضر والمستقبل في كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، المملكة الأردنية.

الداوود، هيا وخليل، منال (٢٠١٥). دور المناهج الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الملك فيصل. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. ٣(١٢)، ٨٥ – ١٣٥.

ريمرز، فرناندو وشلايشر، ادنرياس (٢٠٢٠). إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد (ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشعلان، فهد (٢٠٠٢). إدارة الأزمات: الأسس والمراحل والآليات. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

العامري، محمد (٢٠٠١). الأزمة . تم الاسترجاع من :
https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1023&SecID=42

عبدالرحيم، رجب (٢٠١٧). منهج الرسول صلى الله عليه وسلّم في إدارة الأزمات. المدينة المنورة: جائزة نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد (٢٠٢٠). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمّان: دار الفكر.

عزام، إيمان(٢٠١٧). منهج الرسول صلى الله عليه وسلّم في إدارة الأزمات. المدينة المنورة: جائزة نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة.

العقلة، خلف (٢٠٢٠). التعليم والتعلّم زمن جائحة كورونا: الواقع والحلول. نشرة الألكسو العلمية، ٥ ، ٧ – ١٧.

غنايم، نهى(٢٠٢٠). التعليم وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ٣(٤)، ٧٥- ١٠٤.

الفرم، خالد (٢٠١٦). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، (١٤)، ٢٠٥ – ٢٢٥. تم الاسترجاع من:
https://www.jprr.epra.org.eg/Admin/browsers/FileImageFolder/Files/Issue%2014%20-8.pdf

قربة، معمر و بودربالة، سارة(٢٠١٨). منهجية التعامل مع الأزمات من تشخيص الداء إلى معرفة الدواء. مجلة دفاتر اقتصادية، ٩ (١٦)، ٤٧٠ – ٤٨٠.

القزاز، محمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمنهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات. مجلة العلوم التربوية بكلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة،٢٦(٣) ٧٤- ١٤٢.

كيندي، ديكلان(١٤٣٤). صياغة مخرجات التعلّم واستخدامها: دليل تطبيقي. (ترجمة سعيد الزهراني وعبد الحميد اجبار). الرياض: مركز البحوث والدراسات في وزارة التعليم العالي.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (٢٠٠٣ـــ). معجم المصطلحات التربوية المعّرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: دار عالم الكتب.

المصري، منى (٢٠٢٠). خمس تحولات سيواجهها التعليم التقليدي بعد انتهاء جائحة كورونا. تم الاسترجاع من: https://cutt.us/EtIOu

مطاوع، ضياء الدين والخليفة، حسن (٢٠١٤). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. الدمام: مكتبة المتنبي.

المنجد في اللغة والاعلام (١٩٩٧). ط ٣٦. بيروت: دار المشرق.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا (كوفيد – ١٩). تم الاسترجاع من : https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

المراجع الانجليزية:

Chesser, A., Drassen Ham, A., & Keene Woods, N. (2020). Assessment of COVID-19 Knowledge Among University Students: Implications for Future Risk Communication Strategies. Health Education & Behavior, 47(4), 540–543. https://doi.org/10.1177/1090198120931420

Greenhill, V. (2010). 21st Century Knowledge and Skills in Educator Preparation. American Association of Colleges for Teacher Education Partnership for 21st Century Skills. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED519336.pdf

Kan, M. & Zhou, J. (2020). How Do Colleges and Universities Respond to Covid-19: The Experience of Chengdu Sport University. Asia Pacific Journal of Public Health, 23(4),171-171. https://doi.org/10.1177%2F1010539520931358.

Mayo Clinic Staff (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19). Mayo Foundation for Medical Education and Research. Retrieved from: https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963

Uchida, D., Cetron, M. & McKenzie, F. (1996). Preparing Students for the 21st Century. American Association of School Administrators .

Arabic References

Al Dawood, H. & Khaleel, M.(2015). The Role of University Courses to Develop some life Skills on king Faisal University Students. Taif University of humanity science Journal,3(12),85-135.

Al firm, K.(2016). Social Media Uses in Corona Awareness; A Study in City Medical and Hospitals in Saudi Arabia. Journal of Public Relation Research Middle East, (14) 205-225. Retrieved from :

https://www.jprr.epra.org.eg/Admin/browsers/FileImageFolder/Files/Issue%2014%20-8.pdf

Al Oqla, K.(2020). Education and Learning on Covid -19 Crises : Reality & Solutions. Alecso press, 5, 7-17.

Al Qazaz, M.(2018). A Proposed Vision for Secondary grade history curriculum in light of crisis management. Educational Science Journal,26(3),74- 142.

Al Toby, A. & Fwaieer,A.(2016). The Role of Higher Education Institution in Oman to provide its Graduates the Skills and Knowledge of the Twenty - first Century. Global institute for Study & Research Journal,2(2), 18- 34.

Bin Qayed, F.(2017). Reinforcement The university Student's Ability to achieve Sustainable Development for the National Economy. A paper presents to national meeting about university student and Sustainable Development, University of Relizane, Algeria.

Gnaaeim, N.(2020). Education and Covid -19 Crises: Future Scenarios. International Journal of Science Educational Research,3(4),75-104.

Qerba, M. & Boderballa,S.(2018). Methodology for facing crises, from diagnosing to knowing the solutions. Daffater Eqtesaadia Journal, 9(16),270-280.

Abstract (6)

This research aimed to identify the degree of contribution of university courses to provide students the experiences of knowledge and skills to faces crisis by concentration on (COVID-19) pandemic as an example a contemporary crisis. In order to render such a purpose, the survey-descriptive method was applied via designing an electronic questionnaire consist of three parts: (Knowledge and skills experiences to faces crises, development proposals to faces crisis). it was administered to a random sample of Islamic University students was size (333). The results showed that the degree of university courses' contribution to provide the experiences of crises to students, was generally low, and social media and websites were the most important sources for gaining experiences about Corona crisis. Finally, the Research presented a propositions and recommendations in the light of these results, to develop university courses role for students to providing knowledge, skills and experiences of crises.

Key words: University Courses, Crises, Covied-19 pandemic.

The Degree of Contribution of University Courses to Provide Experiences of Crisis for Students and a Propositions to Activate its (Covid-19 Epidemic as a Model)

Researcher Preparation

Prof. Ali Hasan ALAhmadi

Professor of Curricula and Methods of Science
Isalamic University

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal